الورقة الاصلاحية على طاولة مجلس الوزراء تواجه بمعارضة مبدئية وملاحظات للحود ووزراء أمل وحزب الله على الضرائب والخصخصة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

عاد رئيس الجمهورية اميل لحود ليقف امس في مجلس الوزراء وجهاً لوجه مع وزراء 14 آذار بعد المواجهة الاخيرة بينهم التي طيّرت الجلسة بعد قمة الخرطوم واحتجاج وزراء الاكثرية على ما وصفوه بـ«مزايدات لحود في موضوع المقاومة».

وناقش مجلس الوزراء امس الورقة الاصلاحية التي ستُطرح في مؤتمر بيروت 1 وتشارك فيه الدول المانحة، وذكرت مصادر رئيس الجمهورية أن «لديه ملاحظات تصب في خانة الحرص على تحقيق اصلاح حقيقي في الدولة بما يوقف هدر المال العام اضافة الى وضع حد للفساد»، واضافت المصادر إن «لدى رئيس الجمهورية استفسارات حول الآليات التنفيذية لبعض المشاريع المقترحة مثل الخصخصة، وانه ذاهب الى الجلسة بروحية التفاعل الايجابي لا التعطيل أو افتعال مشكلة»، وعلم أن الرئيس لحود يعترض على أي خصخصة عشوائية غير مبنية على دراسة ولاسيما للهاتف الخليوي وقطاع الاتصالات الذي يدرّ واردات كبيرة للدولة.

وفي موازاة مناقشة الورقة الاصلاحية بدا ان هذه الورقة ستواجه بمعارضة مبدئية، من قبل الهيئات الاقتصادية والاجتماعية، مدعومة بقوى سياسية بارزة داخل الحكومة وخارجها ولاسيما من «حركة امل» و «حزب الله» و «التيار الوطني الحر»، في وقت يُنفّذ اليوم الاضراب التحذيري الذي دعت اليه هيئة التنسيق النقابية لروابط الاساتذة والمعلمين والموظفين والمتقاعدين في القطاع العام، احتجاجاً على مشاريع التعاقد الوظيفي في الورقة. واكدت الهيئة في بيان امس قرارها تنفيذ الاضراب التحذيري اليوم في جميع كليات ومعاهد وفروع الجامعة اللبنانية والثانويات والمدارس والهيئات الرسمية وفي كل المؤسسات والادارات العامة، تعبيراً عن رفضها لمشاريع التعاقد الوظيفي، مطالبة المسؤولين بسحبها من التداول.

وفي اطار الاعتراض على مضمون الورقة، وبعد تحفظات رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود، أعلن رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرانسوا باسيل رفضه «اية مساهمات لقطاع المصارف شبيهة بما حصل بعد مؤتمر باريس 2 لجهة شراء سندات خزينة بمبلغ 4 مليارات دولار وبفائدة صفر في المئة نظراً لخطورة الخطوة على القطاع الذي سيخسر بالتأكيد. وقال باسيل «ابلغت رئيس الحكومة في حضور حاكم مصرف لبنان، أن لا أحد يستطيع إرغام المصارف على خطوات من هذا النوع»، وذكر «ان المصارف اعترضت على موضوع زيادة الضرائب على الفوائد من 5 الى 7 في المئة، محذرة من انعكاس ذلك على الودائع، باعتبار ان المصارف الاقليمية والعربية بدأت تدفع فوائد على الدولار، قريبة من نسب الفوائد التي تدفعها المصارف في لبنان».

الرئيس اللبناني اميل لحود

وفد وزاري لبناني الى مخيم عين الحلوة الاسبوع المقبل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في سياق تفعيل الحوار والمعالجات للحقوق والسلاح زار وفد من تحالف القوى الفلسطينية في لبنان، رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني السفير خليل مكاوي وقد ضم الوفد كلاً من مسؤول جبهة التحرير الفلسطينية محمد ياسين، مسؤول العلاقات السياسية لحركة حماس في لبنان علي بركة، عن «حركة الجهاد الاسلامي»، في لبنان علي ابو شاهين وعن «الجبهة الشعبية ـ القيادة العام» ابو رشدي.

وأفاد بيان للتحالف ان الوفد بحث مع السفير مكاوي ملف الحوار الفلسطيني ـ اللبناني «ضرورة انطلاق الحوار لمعالجة القضايا السياسية، والانسانية، والحياتية، والقانونية، والامنية كافة، بما يخدم مصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني ويصحح العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية»، وقد أكد وفد التحالف «حرصه على تشكيل وفد فلسطيني موحد، يضم ممثلين عن فصائل التحالف وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية مناصفة، وبالتكافؤ وعدم اضاعة الوقت في اطار حسابات ضيقة». ونقل البيان عن السفير مكاوي أنه «طلب من التحالف، التعاون لانجاح زيارة الوفد الوزاري الى مخيم عين الحلوة، يوم الاربعاء المقبل، الواقع فيه 12 الشهر الجاري» وفي المقابل رحب وفد التحالف بالزيارة وأعلن استعداده لتقديم كل التسهيلات لانجاحها.

اسرائيل تعلن انتهاء «مناورات كبيرة» على حدودها الشمالية

■ القدس ـ اف ب: اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه انهى «مناورات كبيرة» تهدف الى اختبار مدى استعداد القيادة العسكرية الشمالية لمواجهة «مخاطر محتملة في قطاع الجولان واعمال ارهابية قد يقوم بها حزب الله انطلاقا من لبنان».

واوضح الجيش في بيان ان هذه المناورات التي استمرت ثلاثة ايام «تركزت على التنسيق بين مختلف القوات والقدرة على استدعاء الاحتياط ونقل قوات بسرعة من جبهة الى اخرى».

واحتلت اسرائيل هضبة الجولان في 1967 وضمتها عام 1981.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي شاوول موفاز وجه في التاسع من اذار/مارس تحذيرا شديد اللهجة الى حزب الله الشيعي اللبناني من اي محاولة تصعيد على حدود اسرائيل الشمالية. وقال موفاز خلال زيارة للقطاع الحدودي بين اسرائيل ولبنان «انصح حزب الله بالحفاظ على الهدوء على الحدود الشمالية لاننا لن نسمح باي تصعيد وسنرد على الفور».

وفي 16 من الشهر نفسه طلب امين عام الامم المتحدة كوفي عنان في اتصالات هاتفية مع الرئيس السوري بشار الاسد ورئيسي الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والاسرائيلي ايهود اولمرت بذل كل الجهود لتفادي اي تصعيد محتمل على حدود اسرائيل الشمالية.

وقال المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك ان المسؤول الدولي قام بتحركه بناء على معلومات افادت بان الوضع في المنطقة قد يزداد توترا ويؤدي الى «مواجهة كبيرة على طول حدود اسرائيل الشمالية».

وكان قائد قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة المنتشرة في جنوب لبنان الجنرال الان بليغريني وصف الثلاثاء الوضع على الحدود بين لبنان واسرائيل بانه «متوتر» مشيرا الى ان الجيش الاسرائيلي لا يزال في حالة تأهب.

وكانت متحدثة عسكرية اسرائيلية اعلنت قبل يومين ان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب «مشددة» على طول الحدود مع لبنان تحسبا لهجمات قد يشنها حزب الله.

الاخوان يدينون سجن السلطات السورية للناشطين

■ لندن ـ يو بي آي: أدانت جماعة الأخوان المسلمين في سورية الأحكام التي أصدرتها محكمة أمن الدولة العليا ضد عبد الستار قطان ورياض درار، واعتبرت أن «محاكم التفتيش» في سورية ما تزال تحاسب الناس على معتقداتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم.

وأصدرت محكمة أمن الدولة العليا في دمشق الأحد الماضي حكما بالإعدام بحق قطان لانتسابه الى جماعة الأخوان المسلمين المحظورة ثم خفضت الحكم إلى السجن 12 عاما، كما أصدرت ثلاثة أحكام بحق الناشط في لجان المجتمع المدني درار الموقوف منذ يوليو/تموز 2005 على خلفية إلقاء كلمة في حفل تأبين الشيخ الراحل معشوق الخزنوي ثم خفّضتها الى السجن لمدة خمس سنوات.

وقالت الجماعة في بيان امس الاربعاء إن المهندس قطان والباحث درار وإخوانهما المضطهدين اليوم في السجون السورية أمثال الدكتور عارف دليلة والمهندس نزار رستناوي والناشط علي العبد الله والمعتقلين من المواطنين الأكراد وغيرهم من سجناء الرأي والضمير هم في مسؤولية العالم الحر ومنظّمات حقوق الإنسان وفي مسؤولية كل الذين يدّعون مناصرة المظلومين والمضطهدين».

واضافت إن الأحكام الصادرة تنفيذاً لقانون (49) لعام 1980 الذي يحكم بالإعدام على منتسبي الاخوان المسلمين منذ تاريخ صدوره وأُعدم بموجبه في السجون السورية قرابةُ عشرين ألف إنسان من المواطنين الأبرياء ومن الأدباء والشعراء والأطباء والمحامين والمهندسين والعمال والفلاحين ونُفّذَ بأثر رجعيّ على المعتقلين قبل صدوره، وغُطّيَت به جرائمُ القتل على الهوية في شوارع المدن السورية وحُكِمَ بموجبه في الآونة الأخيرة بالإعدام على كلّ من المواطنين: محمد أحمد الأفندي ومحمود علي النبهان والفتى مصعب الحريري وعمر أحمد دأن العديد من المواطنين ما زالوا يحاكمون على أساس ذلك القانون أمام محكمة أمن الدولة الاستثنائية».

وفيما وصفت القانون 49 لعام 1980 بأنه "وصمة عار في تاريخ سورية الحديث وفي تاريخ العلاقة بين مكونات الشعب السوري، بل وفي جبين العالم المتحضر أجمع»، أكدت الجماعة على عزمها «المضي في نضالها مع كل الشرفاء لإسقاط جميع أشكال الظلم والاستبداد وبناء سورية حرة عزيزة قوية لكلّ أبنائها على أساس متين من اللحمة الوطنية والحب والتعاون والإخاء» حسب تعبيرها.

فلسطينيون يلتمسون المحكمة الإسرائيلية لرفع الحصار عن قطاع غزة

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قدمت مجموعة من المزارعين والمستهلكين الفلسطينيين امس التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية طالبوا فيه بفتح معبر كارني (المنطار) بين قطاع غزة وإسرائيل «لرفع الحصار الاقتصادي الخانق».

ولفت الالتماس الذي قدمته جمعيتا الميزان الفلسطينية و«غيشاه» الإسرائيلية لحقوق الإنسان إلى أن معبر كارني لم يفتح منذ مطلع العام الحالي سوى أيام معدودة.

وتدعي وزارة الدفاع الإسرائيلية بأن إغلاق معبر كارني المخصص لعبور البضائع سببه وجود تحذيرات حول نية ناشطين فلسطينيين تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية من خلاله. وفي مقابل ذلك أكّد الالتماس على أن إغلاق المعبر ألحق أضرارا بالإقتصاد الفلسطيني في القطاع وصل حجمه إلى 24 مليون دولار. وأضاف الملتمسون أن إغلاق المعبر أدى أيضا إلى منع تزود القطاع بالمواد الغذائية الأساسية والادوية. وشددوا على أن إغلاق المعبر خلق تخوفا من حدوث كارثة إنسانية بسبب النقص الحاد في الدقيق وحليب الأطفال والأدوية والمواد الغذائية الاساسية. يذكر أن صحيفة (هآرتس) كشفت أمس الاول عن تقرير أعدته منظمات إنسانية تابعة للأمم المتحدة حذّر من أن قطاع غزة على حافة كارثة إنسانية بسبب الحصار الإسرائيلي الخانق.

شخصيات عربية تدعو الى دعم المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق

■ بيروت ـ يو بي آي: دعا المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي والمؤتمر العام للاحزاب العربية الذين يضمون شخصيات سياسية عربية من اتجاهات قومية واسلامية الى دعم المقاومة في جنوب لبنان وفلسطين والعراق عبر «اعلان بيروت 2 لدعم المقاومة».

وكانت عشرات الشخصيات العربية عقدت الاسبوع الماضي في بيروت اجتماعا لدعم المقاومة في جنوب لبنان والعراق وفلسطين.

واعلنت هذه الشخصيات امس المقررات التي اتخذها ومنها رفض ما جاء على لسان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس من كلام عن ان مشكلة لبنان تكمن في سلاح «حزب الله»

وقال الامين العام للمؤتمر القومي العربي معن بشور «ان المشكلة في لبنان اليوم تكمن في الاحتلال الاسرائيلي والتدخل الاجنبي، واذا كان من رغبة لدى رايس وغيرها من المسؤولين الامريكيين والغربيين لمساعدة لبنان فليكن الضغط على اصدقائها في تل ابيب للانسحاب من الارض اللبنانية المحتلة، واطلاق سراح الاسرى وكشف مصير المفقودين وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم كما للكف عن كل اشكال الوصاية والتدخل الاجنبي في الشؤون اللبنانية الداخلية».

واعلن بشور أن «اعلان بيروت 2 لدعم المقاومة شدد على اجماع المؤتمرين، رغم كل ما بينهم من تباينات على الدفاع عن المقاومة حيثما يوجد احتلال، وعلى اعتبار الوحدة الوطنية والديمقراطية حصن كل مقاومة ومصدر قوتها واستمرارها، كما ان لا ديمقراطية فعلية ولا وحدة وطنية خارج نهج المقاومة للاطماع الاستعمارية والتدخلات الاجنبية».

ورحب المؤتمر باجماع قمة الخرطوم على دعم المقاومة الوطنية اللبنانية، «وتبني الموقف الرسمي والشعبي اللبناني الشجاع منها»، ولاحظ «ان القمة ما زالت تتجاهل وتتعامى عن المشكلة الاساسية في العراق وهي الاحتلال وتتعامل معه ومع افرازاته متجاهلة المقاومة العراقية الباسلة التي تواجه الاحتلال وتربك مشروعه».

واضاف «ان القمة وفي القضية الفلسطينية لم تتجاوب مع الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني، وتجاهلت حكومته المنتخبة في اذعان واضح للضغوط الامريكية ـ الصهيونية لمحاصرة هذه الحكومة كما لمحاصرة الشعب الفلسطيني، وامتنعت عن اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصادية الضرورية لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني، ولاسقاط نهج تسييس المساعدات الانسانية والاقتصادية له».

وقال الاعلان «ان حق المقاومة ضد الاحتلال هو حق مقدس وواجب وطني وقومي وشرعي، وانها الاسلوب الرئيسي في مواجهة الاحتلال، والعنصر الحاسم في تأمين الحماية الدائمة في مواجهة العدوان».

واعتبر الاعلان «ان وصم المقاومة بالارهاب،رغم الفارق الواضح بينهما، ماهو الا احدى المحاولات المستحدثة من قبل قوى الاحتلال والهيمنة العنصرية لحرمان الشعوب من حقها في تحرير ارضها والدفاع عن هويتها، وصون كرامتها وسيادتها».

وأدان «كل انواع الارهاب الذي يستهدف الابرياء في تجمعاتهم الامنة، وفي بيوت عبادتهم»، ودعوا الامة «بكل مواقعها الرسمية والشعبية الى مساندة ابنائها المقاومين ومدهم بكل اسباب العون السياسي والمادي والمعنوي،والى رفض اية ضغوط واملاءات اجنبية لوقف المقاومة لانها السبيل للتحرير وخط الدفاع عن وجود الامة واستقلالها وسيادتها وكرامتها ومواردها،خصوصا في وجه المشاريع الشرق اوسطية التي تستهدف الامة في عروبتها وعقيدتها، وفي ثرواتها والعمل على تمزيقها الى كيانات عرقية، وطائفية، ومذهبية متحاربة».

وشدد الاعلان على ان «المقاومة واحدة، وتحمل مشروعا واحدا متكاملا مع كل المواقع الممانعة في الامة والرافضة للتدخلات الاجنبية لاسيما في سورية والسودان».

ودعا الى مساندة حزب الله «في التصدي الحازم للهجمة الامريكية ـ الاسرائيلية المدولة على المقاومة والعروبة في لبنان ورفض منطقها وأدواتها واملاءاتها للحؤول دون تعريب الهجمة ولبننتها».

وقال الاعلان ان المقاومة اللبنانية يهي ركيزة اساسية في المشروع النهضوي العربي الاسلامي».

وانتقد مشروع القائم بإعمال رئيس حكومة اسرائيل أيهود اولمرت للسيطرة على 60 في المئة من اراضي الضفة الغربية، معتبرين هذا المشروع «استمرارا للمحاولات الصهيونية الرامية الى تهويد فلسطين».

وطالب الاعلان بخطة طوارىء عربية واسلامية «لمواجهة معاناة الحصار التي يعيشها الشعب الفلسطيني».

ودعا إلى دعم المقاومة العراقية «مع التمييز بين مقاومة الاحتلال والعمليات الارهابية»، كما دعا الشعب العراقي «الى تجاوز محاولات إشعال الحرب الاهلية في العراق».

حديث قديم للبطريرك يثير التباساً لدى رئيس الجمهورية

بكركي: جهات تطرح تجنيس وتوطين الفلسطينيين خلافاً للطائف

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لم يدخل المطارنة الموارنة في اجتماعهم الشهري امس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، في بكركي في الشأن الرئاسي اللبناني بعد ساعات على توزيع مضمون حديث صحافي للبطريرك صفير أدلى به الى مجلة (لوبوان) الفرنسية اعتبر فيه «ان الرئيس اميل لحود فقد مكانته لأنه مقاطع من الداخل والخارج، وربط مصيره بالسوريين»، مستبعداً استقالته لأنه كما قال «عسكري وليس لديه المزاج لكي يخضع ويقدم استقالته بنفسه»، ولكن تبيّن في ما بعد أن حديث البطريرك أعطاه منذ شهر وقبل تطورات القمة العربية، وإتهمت اوساط قريبة من القصر الجمهوري «تيار المستقبل» بترجمة كلام البطريرك الى اللغة العربية «بهدف استغلاله سياسياً». وكان مجلس المطارنة أصدر بياناً إنتقد فيه «التجاذب القائم بين اهل الحكم والمتنقل بين الخرطوم ولبنان، ومن المجلس النيابي الى مجلس الوزراء، فيما الشعب يعاني الأمرين وهو متروك لمعاناته»، ورأى «ان آلة الحكم في لبنان تبدو معطلة، وهناك وظائف شاغرة سواء أكان في المجلس الدستوري، ام المجلس الاقتصادي، ام مجلس القضاء الاعلى، ولم يتوصل المعنيون الى التوافق على اسماء تؤهلها كفاءتها لاشغال هذه الوظائف. ولم تفصل حتى اليوم السلطة المعنية في قضية الطعون النيابية المقدمة»، واعتبر المجلس «ان مصلحة البلد تبدو كأنها سائبة، وانتهز هذه الفرصة بعض الجهات لتعود وتطرح، خلافاً للدستور واتفاق الطائف، قضية تجنيس وتوطين الفلسطينيين بطريقة تارة سافرة وتارة مقنعة، فيما اهل البلد من اللبنانيين يهاجرون بأعداد كبيرة دونما أمل في العودة، ومسألة المجنسين لم تلق بعد الاهتمام الواجب، على الرغم من الصرخات العدة»، وتناول المطارنة القضية الاجتماعية فقالوا «ان اصحاب القطاع العمالي يشكون حالة الاجور المقصورة، في حدها الادنى، على 300 ألف ليرة لبنانية، فيما ارباب العمل يشكون كساد السوق، وفقدان مجالات التصدير»، واكدوا «أن الحوار المتقطع الذي ابتدأه بعض قادة الرأي في لبنان، والمتعثر احياناً كثيرة، والمتقدم بخطى بطيئة، ما كان ليكون لو ان المؤسسات الدستورية والحكومية فاعلة، وتقوم بدورها بنشاط وجدوى».

وتزامن بيان بكركي عن توطين الفلسطينيين مع سؤال وجهه الوزير السابق طلال ارسلان الى الحكومة وفيه «لماذا لا تتطرق الى القرار 194 الذي ينص بوضوح على حق العودة؟»، وقال بعد زيارته العماد ميشال عون «لدينا مخاوف من ان تكون خطوات الحكومة تمهيدية للوصول الى التوطين أكثر مما هي حقيقة معالجة الوضع الفلسطيني» وتمنى ارسلان «على الحكومة والمتحاورين ان يرفعوا صوتهم في مسألة تطبيق القرار 194،اما اذا ارادوا إحداث فتنة في البلد فهذا امر آخر».

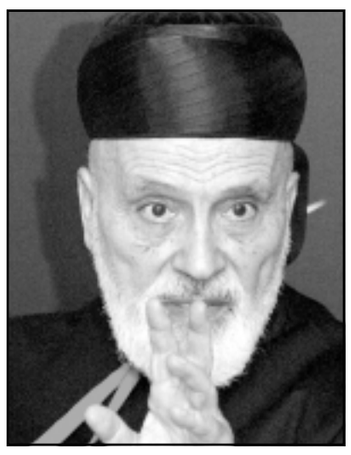

المطران مار نصرالله بطرس صفير

زعمت انهم جاؤوا من السودان واليمن ومصر وتدربوا في افغانستان وايران ولبنان

تل ابيب: عناصر القاعدة موجودون في رفح وخانيونس ويخططون لعمليات ضد اهداف اسرائيلية حساسة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال المراسل العسكري لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية عاموس هارئيل، امس الاربعاء نقلا عن ضباط رفيعي المستوى في الجيش الاسرائيلي انه حسب المعلومات المتوفرة لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية فان تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن قد تمكن من ارسال العشرات من عناصر القاعدة الى قطاع غزة عن طريق مصر وان هؤلاء موجودون حاليا في مدينتي رفح وخانيونس في القطاع.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان الحديث عن اختراق القاعدة لقطاع غزة بات واقعيا للغاية، مشيرة الى ان عناصر القاعدة في القطاع يخططون لتنفيذ عمليات نوعية كبيرة ضد اهداف اسرائيلية وفي مقدمتها المعابر بين اسرائيل وبين قطاع غزة.

وقالت الصحيفة ايضا ان افراد القاعدة يعدون في هذه الايام لتهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى قطاع غزة عن طريق مصر، مؤكدة ان افراد القاعدة الذين وصلوا من مصر هم من السودان واليمن ومصر وانهم ينتمون الى تيارات اسلامية متطرفة، ومرتبطة بتنظيم القاعدة والاخوان المسلمين في مصر.

علاوة على ذلك اكدت (هآرتس) انه يوجد بين هؤلاء النشطاء فلسطينيون من قطاع غزة. ونوهت الصحيفة الى انه قبل عدة اسابيع ادلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحديث صحافي قال فيه انه حسب المعلومات المتوفرة لدى اجهزة الامن الفلسطينية فان تنظيم القاعدة تمكن من اختراق الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

من ناحيته قال ضابط رفيع المستوى في جيش الاحتلال الاسرائيلي ان قطاع غزة تحول الى بؤرة للارهاب العالمي، على حد تعبيره، مضيفا ان افراد القاعدة الذين وصلوا الى قطاع غزة هم مدربون جدا على تنفيذ الاعمال العسكرية، كما انهم مختصون في تركيب الاسلحة والمتفجرات، وانهم تلقوا التدريبات العسكرية في قواعد تابعة لتنظيم القاعدة في لبنان وافغانستان وايران.

يشار في هذا السياق الى ان محكمة عسكرية اسرائيلية اتهمت قبل عدة اسابيع اثنين من الفلسطينيين بالانتماء لعضوية القاعدة والتخطيط لشن هجوم انتحاري وتفجير سيارة ملغومة لحساب الجماعة، في اول مرة تتهم فيها اسرائيل فلسطينيين بالانتماء الى القاعدة. وقالت لائحة الاتهام التي نشرها المتحدث العسكري الاسرائيلي ان عزام ابو العدس وبلال حفناوي وهما في التاسعة عشرة من العمر ومن منطقة نابلس في الضفة الغربية جندا لعضوية القاعدة في الاردن العام الماضي. ووجهت محكمة عسكرية في الضفة الغربية الى الاثنين تهم «التآمر لارتكاب جريمة قتل والانتماء لعضوية جماعة غير مشروعة وحيازة اسلحة دون ترخيص والتدريب العسكري مع القاعدة».

وتقول لائحة الاتهام انهما خططا لتنفيذ تفجير انتحاري في مطعم للبيتزا في حي يهودي بالقدس يعقبه تفجير سيارة ملغومة. كما اتهما ايضا بتجنيد اشخاص لتنفيذ تلك الهجمات.

على صلة بما سبق، اكد المسؤول الاسرائيلي في حديثه امس لـ(هآرتس) ان المناطق الفلسطينية، الضفة والقطاع، تحولت الى مناطق يعمل الجهاد الاسلامي العالمي على اختراقها لتنفيذ عمليات نوعية كبيرة ضد اهداف اسرائيلية حساسة للغاية، مؤكدا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تتابع عن كثب تحركات لأناس مشبوهين بصلتهم بتنظيم القاعدة.

واستذكر المسؤول الاسرائيلي اطلاق صواريخ الكاتيوشا على العقبة وايلات قبل عدة اشهر، والتي تبناها تنظيم القاعدة. على نفس الصعيد قال رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي النائب يوفال شتاينتس، ان مصر اخلت بالاتفاقات المبرمة مع اسرائيل، وانها تسمح للجهاد العالمي بتهريب الاسلحة الى قطاع غزة، زاعما ان القطاع تحول الى مصنع كبير لانتاج الاسلحة التي سيستخدمها افراد القاعدة ضد اهداف اسرائيلية. وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا انه في اعقاب المعلومات الاكيدة حول وصول رجال القاعدة الى القطاع عن طريق مصر قام الجيش الاسرائيلي بتكثيف المراقبة على الحدود المصرية الاسرائيلية في محاولة منه لمنع تهريب الاسلحة الى افراد القاعدة في قطاع غزة.

جددوا مناشدتهم الى الملك عبد الله لانهاء مأساتهم

اللاجئون الفلسطينيون على الحدود العراقية يوجهون رسالة الى الرئيس عباس والمجلس التشريعي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من هديل غبّون:

وجه اللاجئون الفلسطينيون العالقون على الحدود العراقية الاردنية منذ اكثر من اسبوعين، رسالة عاجلة الى كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمجلس التشريعي الفلسطيني مساء الاثنين، عبر مسؤولي لجنة مخيم الرويشد المتمركزين في عمان وغزة، يطالبون فيها النظر على وجه السرعة الى قضيتهم وانهاء أزمتهم خاصة بعد تلقيهم تنبيها من المسؤول العسكري لمنطقة «الطريبيل» العراقية باحتمالية اعادتهم الى بغداد في حال عدم استجابة اي من المنظمات الدولية او الجهات المعنية لمطالبهم نتيجة تزايد اعدادهم في المنطقة.

وفي الوقت الذي خرجت فيه عائلات فلسطينية اخرى الى المنطقة الحدودية فرارا من الاوضاع المتفجرة في بغداد خلال الفترة الماضية ليرتفع العدد من 87 فلسطينيا الى 117، جدد عدنان عصفور مسؤول لجنة مخيم الرويشد في الاردن مناشدة اللاجئين العالقين للملك الاردني عبد الله الثاني بإنهاء قضيتهم خاصة من حملة جوازات السفر الاردنية المؤقتة، مشيرا في حديثه لـ«القدس العربي» الى انه طالب في الرسالة التي رفعت الى الرئيس عباس والمجلس التشريعي الاهتمام بقضية الفلسطينيين المتواجدين في العراق عموما والعالقين على الحدود خصوصا، متوقعا ان تتفاقم اعدادهم خلال الايام المقبلة .

ولم تتوقف اللجنة عن اجراء اتصالاتها مع الجهات المعنية بدءا بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في عمان التي لم يصدر عنها اي تحرك تجاه القضية وهي لاتزال في انتظار الرد الحاسم من جنيف وفقا لعصفور، بينما يعيش اللاجئون اليوم في المنطقة الحدودية على بعض المساعدات التي يقدمها الهلال الاحمر العراقي من غذاء وبطانيات. وفي حين لا تسمح السلطات العراقية بتوافد الفلسطينيين الى المنطقة سوى ممن تضم عائلاتهم اطفالا، يصل عدد اللاجئين الفلسطينيين في العراق من حملة الوثائق العراقية إلى 23 ألف لاجئ فقط، تضاف اليهم اعداد اخرى من الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية والمصرية وحاملي جواز السفر الأردني المؤقت، ويأمل عصفور ان يتحرك المسؤولون الفلسطينيون لانهاء القضية التي كان من المقرر مناقشتها في جلسة المجلس التشريعي ليوم امس الاربعاء بعد تأكيد مصادر فلسطينية له ان «رسالة اللجنة» وصلت وسيتم مناقشتها، وان يتم ترحيلهم على اقل تقدير الى مخيم الرويشد للاجئين.

وعبر ايهاب تيم 30 عاما احد الفلسطينيين العالقين في المنطقة لـ«القدس العربي» عن مخاوفه من اعادتهم الى بغداد وعدم الاستجابة لمطالبهم، مشيرا الى ان العائلات تطمح للجوء الى اي بلد آمن حتى يعودون الى الاراضي الفلسطينية، واشار الى ان 10 افراد من حملة الوثائق المصرية خرجوا قبل ايام من بغداد متوجهين الى مصر مرورا بالاراضي الاردنية، الا انهم اعيدوا بسبب منع دخولهم من السلطات الاردنية، مما ادى الى تعليقهم مع بقية اللاجئين في المجمع الحدودي بعد ان تم ختم اوراقهم بالخروج بلا عودة الى العراق.

وكان اللاجئون الفلسطينيون قد خرجوا من بغداد متوجهين الى الاراضي الاردنية، الا انهم فوجئوا بإغلاق الحدود، في حين طالبهم الجانب العراقي التراجع عن حدود «المنطقة الحرام» او العازلة بالقوة، مانحهم فترة اسبوع من الزمن لايجاد حل لقضيتهم عبر المنظمات المعنية بعد ان سببوا «أزمة سياسية» مع الدولة الاردنية وفقا لتصريحات بعض المسؤولين العراقيين على الحدود فيما سبق.